

لواعج الأشجان

[194] السلام ذهباً فدفع بعضه إلى ابنته فدفعتة إلى صائغ يصوغ منه حلياً فلما ادخله النار صار نحاساً وقيل ناراً " وما " تطيبت امرأة من ذلك الطيب إلا برصت " قال " حميد بن مسلم رأيت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد فلما رأَت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام في فسطاطهن وهم يسلبونهن أخذت سيفاً واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله ﷺ لاحكم إلا ﷻ يا لثارات رسول الله ﷺ فاخذها زوجها وردّها إلى رحله " وانتهوا " إلى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض وكان مريضاً بالذرب أي الاسهال وقد اشرف على الموت ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له الانقتل هذا العليل فاراد شمر قتله فقال له حميد ابن مسلم سبحان الله اتقتل الصبيان إنما هو صبي وأنه لما به فلم يزل يدفعهم عنه حتى " جاء " عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لأصحابه لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء ولا تتعرضوا لهذا الغلام المريض ومن اخذ من متاعهن شيئاً فليرده فلم يرد أحد شيئاً " وفي رواية " انهم اشعلوا النار في الفسطاط فخرجن منه النساء باكيات مسليات " ونادي " عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطي الخيل طهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن
